مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

المضمرات في خطاب البوقالة أو لغة الوجود المنفي

الأستاذة: فطيمة ديلمي
المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ C.N.R.P.A.H

الملخص:

في الخطاب يتم التّبئير على الظّاهر، و هذا ما يسمح للخفيّ باجتياز حواجز الإقصاء و التّهميش. لذا نجد هذا التّأرجح بين البوح و الكتمان يكثر في خطاب الهامش المناوئ لقيم المركز كما هو الحال بالنسبة لخطاب الأنوثة وسط جماعة ذات قيم أبوية .

إن تمرّد خطاب الأنوثة لا يعني دائما الإظهار و الكشف ،فالآخر:الخطاب المهيمن القامع و المتربص بكينونته حاضر فيه، فالمضمر يبيّن مدى تحكّم الآخر في خطاب الذّات، لذا فان مقاربة هذا الخطاب في إطار التداولية تسمح بمعرفة :

- ما تمّ إخفاؤه؟
- كيف تمّ ذلك؟

الكلمات الدالة أو المفاتيح: المضمرات، الخفي، التداولية، خطاب، البوقالة

Résumé

Dans tout discours c’est la focalisation sur ce qu’a été révélé qui permet à l’implicite de franchir les barrières de l'exclusion et de la marginalisation, et c’est pour cette raison qu’on retrouve cette ambivalence entre dits et non- dits dans le discours de la marge qui s’oppose aux valeurs du centre, comme c'est le cas du discours de la féminité parmi un groupe de valeurs patriarcales.

La rébellion du discours de la féminité ne signifie pas toujours se manifester et se révéler, l’autre : le discours dominant

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

est présent en lui. Et c'est pour cela qu'une approche pragmatique permettera de découvrir :

- Ce qui était caché?
- Comment était-ce fait?

Mots clé :discours, pragmatique, implicite, bouqala

من النصّ الأدبي إلى النصّ الاجتماعيّ:

بعد فترة من هيمنة البينويّة كمنهج ذي نزعة لاتاريخيّة تعاملت مع النّصّ الأدبيّ كعالم مغلق لا فاعل له، ولا علاقة له بوضعيتيْ إنتاج المعنى واستقباله. وكذا السّميائيات السّرديّة و التي تطوّرت في ظلّ هيمنة المنهج البنيويّ على الدّراسات الأدبيّة والإنسانيّة ، لذلك نجد كثيرا من المفاهيم، والأدوات النّقديّة التي اعتمدتها للبحث في مسألة الدّلالة ذات أصل لسانيّ أو شكلانيّ. على النّقد الأدبي ،ها هو الحديث عن النصّ الاجتماعي يعود- اليوم - من خلال حقول منهجيّة أعادت وضع النصّ الأدبي ضمن نصّ الّثقافة العام: سميائية الّثقافة،علم النصّ الاجتماعي (***Socio-critique***) ،نظرية الّتلقي ، الّتداولية...

و التداولية كحقل خاص بالدّراسات اللّغوية قد تطوّر على يد جون أوستين حينما برهن في كتابه " حينما يكون القول فعلا"[1] على أنه في كل قول فعل،و هي تدرس الخطاب كطاقة منتجة للتأثير، لذا هي تهتم بكل ما له صلة بفعاليته في وضع معيّن،أي:

- أفعال الكلام و شروط نجاحها.
- القوانين الخطابية، و تلك المتعلقة بالسلوك الاجتماعي.
- أنواع الخطاب باعتبارها نصوصا متعارفا عليها اجتماعيا لا أثر لها إلاّ في سياق معين.

-الخفيّ (***L'implicite***)

1-*Austin(J.L).Quand dire c'est faire* .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

واهتمام التداولية بالخفي[2] "طبيعي إذا ما تذكرنا أن التداولية تمنح لاستراتيجيات الباثّ غير المباشرة كلّ ثقلها وكذا لعمل المتلقي في تأويله للملفوظات"[3].

فإنّ النّصّ بوصفه "آلة كسولة تتطلّب من القارئ عملا تعاونيّا جادّا لملء فضاءات غير المقول، أو المقول السّابق الذي ظلّ أبيضا "[4]، لأنّه يحتاج إلى فهم وتأويل ما فيه من خفي، فالكاتب يتوقّع قارئا نموذجيّا** (***Le lecteur modèle***) قادرا على المشاركة في عمليّة تفعيل نصّيّة بالطّريقة التي أرادها هو. و هكذا صار القارئ متحريا يطارد الإشارات .

وبالتّالي فإنّ القراءة تعني الاعتماد على النّصّ لاستنتاج سياق ممكن، ولبلوغ هذا الهدف فإنّ القارئ يعتمد على نوع من الذّاكرة الجماعيّة التي تمنحه الكفاءة، هذه الذّاكرة يدعوها " إيكو " حافظة الكنز (***Thesaurus***) أو الموسوعة (***Encyclopédie***).

و الخطاب الأدبيّ يصادف الخفيّ في عدة مستويات مرتبطة بقطبي البثّ و الّتلقي أهمها المستويان الداخليان:

*مستوى يحيل إلى الخطاب المتّجه من الباثّ/السّارد الضّمني ناحية المتلقي الضّمني.

*مستوى يحيل إلى الحوار المتبادل بين الشّخصيات في النص السّردي كما في النصّ الحواري.

والخفيّ نوعان :

---

2 - الخفي هو أحد المفاهيم الرئيسية التي تقوم عليها نظرية القراءة كذلك.

3-*Dominique Maingueneau .Pragmatique pour le discours littéraire.Dunod.Paris1997.p:77*

4- أمبرتو إيكو ضمن كتاب : *Gérard Gengembre Les grands courants de la critique littéraire. Edition du Seuil, Février 1996 P:59*

** القارئ النّموذجيّ لـ" إيكو " شبيه للقارئ بامتياز (*Archi lecteur*) لـ" ميشال ريفاتير ".

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

*المفترضات الدلالية[5] (***Présupposés sémantiques***):وهي مسجّلة في الملفوظ،حيث أن كلّ متقن للغة ما يكتشفها بسهولة.

*المضمرات(***sous-entendus***):و هي تعمل عمل اللّغز فالمتلقي يرتكز على المبادئ العامة لاستعمال اللّغة للتكهّن بها، لذلك - أيّ المضمرات-لا وجود لها خارج السّياق[6].

و الاهتمام بالخفيّ- والمضمر بشكل خاصّ- تثيره المفارقة بين كون الباثّ يعتمد الكلام كأداة للتّواصل و الإبانة و كونه في الوقت ذاته يترك فراغات بين كلماته ترغم المتلقي على ملئها ، فالخطاب يزاوج باستمرار بين المقول و غير المقول[7]، وما هذه إلاّ استراتيجية من الاستراتيجيات المعتمدة للتأثير في المتلقي ، فالكلام نشاط هدفه التغيير.

و ثمة مضمرات واعية و أخرى غير واعية ، ولكن في كثير من الأحيان يتلفظ المتكلم بالظاهر لتمرير الخفي : إنّه نوع من الإيعاز (***Manipulation***):

- لمراوغة الرّقابة.
- أو للفرار من أعباء مسؤولية الكلام.
- أوللتّخفيف من حدّة العنف اللّفظي.

إذ يتم الّتبئير على الظّاهر، و هذا ما يسمح للخفيّ باجتياز حواجز الإقصاء و التّهميش.لذا نجد هذا التّأرجح بين البوح و الكتمان يكثر في خطاب الهامش[8] المناوئ لقيم المركز كما هو الحال بالنسبة لخطاب الأنوثة وسط جماعة ذات قيم أبوية .

---

1 - هو يقابل المفترضات االتداولية(*Présuposés pragmatiques*) .

2-*Dominique Maingueneau .Pragmatique pour le discours littéraire.p90*

3-*Les dits et les non-dits*

. 1-خاصة الخطاب المرتبط بالثالوث المحرم،ولكن قد نجده في غيره كما في الخطاب المرتبط بالموت مثلا

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

إن تمرّد خطاب الأنوثة لا يعني دائما الإظهار و الكشف ،فالآخر:الخطاب المهيمن القامع و المتربص بكينونته حاضر فيه ،فالمضمر يبيّن مدى تحكّم الآخر في خطاب الذّات، لذا فان مقاربة هذا الخطاب في إطار التداولية تسمح بمعرفة :

- ما تمّ إخفاؤه؟
- كيف تمّ ذلك؟
- ولِمَ؟

إذ لابدّ من الحفر في جذور النصّ المغيّبة ، وتفادي الاقتصار على مساءلة الكلمات للبحث بين ثناياها و في انكساراتها و فراغاتها ،لإدراك ما يشرق عليه من اجتماعي و ثقافي-لأن الكلام هو امتداد للذّات القائلة و في الوقت ذاته تكثيف لأشياء أخرى تتجاوزها-، و هنا تتجلى قدرة التأويل و فاعلية القراءة التأويلية في الغوص إلى أكثر معاني المسكوت عنه حساسية.

خطاب البوقالة بين الظاهر و المضمر:

انطلاقا من الحرص على متابعة خصوصية الخطاب الأنثوي و في أشكال أدبيّة مختلفة فإنّنا انتقينا الشّعر الشّفوي و بالضّبط " ***البوقالة***"[9] لتكون ميدانا تطبيقيا ، فهي خطاب المرأة و عنها ،و بهذا تكون دعوة للمتلقي للولوج إلى عالم حميمي ، واقتسام نظام ثقافيّ حافل بالرّموز،و التأويل من خلال ملء بياضات المقول و غير المقول هو السّبيل لذلك ، خاصة حينما لا يتقاسم المتلقي و الباثّ وضعية التلفظ .و فكّ هذه الرّموز هو الذي يجلّي كيفية تأسيس المضمر لرؤية ثورية تتوق لامتلاك الزّمن الأنثوي الخاصّ[10].

1- وهو عبارة عن مقطوعة شعرية قصيرة مرتبطة بلعبة طقوسية نسوية تدعى بالاسم نفسه،تمارسها نسوة بعض المدن الجزائرية الساحلية في مناسبات معينة بهدف استقراء الطالع.

2- خلافا للحكايات- التي تعد هي الأخرى خطابا أنثويا في حدود كون الراوية امرأة غالبا-التي تعيد انتاج قيم المركز.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

إن "البوقالة " هي من أبرز أشكال الخطاب الشّفوي التي أنتجتها و تداولتها المرأة الجزائرية، و هو خطاب لا يكتفي بتبليغ محتويات ما للمتلقي ، بل إنّ وظيفته الفعل أي إحداث تحّول ، و ذلك في مستويين:

. المستوى الأول: و يحيل إلى وضعية المرأة كشريحة[11] اجتماعية في علاقة مع المجتمع و قيمه.

. المستوى الثاني: ويحيل إلى وضعيتها كفرد في علاقة مع الآخر/الرجل.

المضمر في الخطاب المؤسس للتحّول في المستوى الأول:

إن الموضوع المهيمن في خطاب البوقالة هو "العشق"،و العشق في إطار جماعة ذات قيم أبوية هو سبب لخمول الفرد، وتعطيل قواه[12]،هذا في أحسن الأحوال ، وإلا فهو أكثر من شيء لا معنى لوجوده ، فهو خطر[13] ،إذ في إطاره تتم إعادة النظر في القناعات التي تؤسس قيم الجماعة، فها هو ما تقوله البوقالة[14]:

العَشْق في دَارْنا * و العشقْ رَبّانَا
العشقء في بِيزْنَا * حتّى حْلا مَانَا
العشق مْحَبْقة حتّى * رْماتْ الأغْصان
العشق ما ينَجّيهْ * قاضِي ولا سلطان

3– لا تشكل المرأة شريحة اجتماعية و استعمال هذا المصطلح يبرره غياب ما هو أنسب.

4- أنظرمدلول مادة "عشق" في المعاجم العربية.

1- أنظر" ذم الهوى" لابن الجوزي.

2- نصوص البوقالات الواردة في هذه المقالة من رواية صاحبتها .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

تعلن هذه البوقالة تمرّد المرأة على القيم الأبوية المانعة للعشق، ولكنها ثورة مضمرة من خلال:

. جعل العشق قدرا اجتماعيا محتوما لا ردّ له.

. نسبته كتمرّد إلى ضمير المتكلم الجمع/النحن: نا ،و هو ضمير يصير مبهما حينما تكون الذّات المتلفّظة مفردة.

. و خاصة من خلال عمليّة استبدال الرّموز الاجتماعيّة، فالقيام بدور المعارض في برنامج العشق لا تمثله السّلطة القضائية- و إن كان ثمّة تحدّي من خلالها للسلطة الدّينية و هي سلطة مانعة- ولا حتّى السّلطة السّياسية، بل تمثّله سلطة مباشرة هي عموما سلطة الأب.

المعارض	
الظاهر	القاضي ، السلطان
المضمر	الأب

ولا تكتفي البوقالة بإعلان التّمرد الاجتماعي بل تتجاوزه إلى إعلان التمرد الدّيني كما في البوقالة التالية[15]:

3- لهذه البوقالة رواية أخرى وردت عند

Kaddour M'Hamsadji.Le jeu de la bouquala.O.P.U.Alger2002.p/220

هي:

حْبَطتْ اِلى قَاعْ اَلجْنَانْ * خْدِيتْ من الّلِيمْ أغصا
يَمَّا تحب الظرافة * و بابا يحب الدين
و أنا نحب الشاب * المزّوق العينينْ
الوجه قْميرة * و بقيت نوصف أوصافه
رأسه على ركبتي * و أنا في القصايد نقرأ له

2 – حسب النموذج الذي وضعه غريماس .

هي:

حْبَطتْ اِلى قَاعْ اَلجْنَانْ * خْدِيتْ من الّلِيمْ أغصا

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

دارْنا كِي * دَارة البَنْدِير
بابا يحبّ الصّْلاة * ويَمَّا تْحَبْ الدِّين
و أنا نحبْ الشَّاب * زَرْق العينين

و للكشف عن المضمر و إبراز الظاهر نعتمد على النموذج العاملي[16]:يكشف ملفوظ هذه البوقالة عن وجود مزدوجتين تنتميان إلى بنيتين متغايرتين:

المزدوجة الأولى:
الفاعل:الأب/الأم
↑
الموضوع:الصلاة/الدين

المزدوجة الثانية:
الفاعل:المرأة
↑
الموضوع:الرجل/الشاب زرق العينين.

الترسيمة الأولى		الترسيمة الثانية	
الفاعل	الأب/الأم	الفاعل	المرأة
الموضوع	الصلاة/الدين	الموضوع	الرجل/الشاب زرق العينين

يَمَّا تحب الظرافة * و بابا يحب الدين
و أنا نحب الشاب * المزّوق العينينْ
الوجه قْميرة * و بقيت نوصف أوصافه
رأسه على ركبتي * و أنا في القصايد نقرأ له

2 – حسب النموذج الذي وضعه غريماس .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

فالموضوع الذي تسعى إليه الذات المتلفظة/ المرأة مغاير بل و مناهض للموضوع الذي تسعى إليه رموز السلطة الأبوية ،و لكن مع ذلك فإن الملفوظين المعبّرين عنهما قد ربطت بينهما واو العطف ،التي جاءت دلالتها على الوصل إضمارا لدلالة الفصل والقطيعة إذ هي بمعنى :أمّا.

المضمر في الخطاب المؤسس للتحول في المستوى الثاني:

ولإدراك المضمر ضمن هذا المستوى نورد البوقالة التالية:

يَا طَالْعينْ الجْبَالْ * أَدُونِي مْعَاكُمْ
نَطْحَنْ الرْحَى * وَ نبُوسْ يَدِيكُمْ
فِي خَاطَرْ الشّباب * ألّي راه معاكم

ولإبراز ما تجهر به البوقالة وما تسّره نستعين بالنموذج العاملي من خلال الترسيمتين التاليتين:

ترسيمة الظاهر:

المرسل:المرأة ← الموضوع:المرأة ← المرسل اليه:الرجل
↑
الفاعل :الرجل

ترسيمة الخفي:

المرسل :الحب ← الموضوع:الرجل ← المرسل اليه: المرأة
↑

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

الفاعل: المرأة

وللمقارنة بين الترسيمتين نعتمد على الجدول التالي:

فالمرأة كذات متلفظة تبدو من خلال ظاهر كلامها أنها تقوم بدور الإيعاز بهدف تحويل الرجل إلى ذات فاعلة في برنامج يكون هو المستفيد فيه، في حين تحتلّ هي فيه خانة الموضوع.

في حين تكشف فيه الترسيمة الأخيرة أن الموعز الحقيقي هو ما تحمله هي للرجل من عواطف جعلتها تتحول إلى ذات منجزة لفعلين :

- فعل القول.

-الفعل بالقول : بتحريض الرجل على طلبها.و هو ملفوظ ممارسة (***Enoncé exércitif***)[17] .

وأن الرجل في الحقيقة هو موضوع الرغبة.

إذن ثمة استبدال لمواقع الممثلين في علاقتها بالعوامل، و هو استبدال غرضه التّخفيف من حدة خرق المنع - و المتكلم إذا ما خرق شرطا من شروط الكلام فليمرّر مضمرا -الذي تمّ في مستويين:

* مستوى فعل القول: الخطاب العلني و إنتاج الكلام.
* مستوى الفعل بالقول: السعي و الطلب.

1 - حسب تقسيم أوستين.أنظر: *Christian Baylon.Paul Fabre.La Sémantique.Fernand Nathan.1978.p/61*

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

المضمر من خلال الصورة التقليدية:

إن إشكالية المضمر تحيل باستمرار إلى المعنى الحقيقي و هذا ما جعل التداوليين (***pragmaticiens***) يقولون أن المجاز، الاستعارة ،التشبيه، الكناية، هي حالات إضمار، فمتلقيها يكشف أوّلا عن المعنى الحرفي للانتقال إلى البحث في إمكانية التأويل.

و خطاب البوقالة يتبنّى التكثيف و الاقتصاد اللغوي،حيث يتمّ عرض تجربة في بيتين أو ثلاث أبيات، الأمر الذي لا يترك مجالا إلا للرمز والصورة والتلميح، و لإبراز هذا الأمر نكتفي بإيراد ما يلي :

في الكناية:

حْبَطتْ للقاع البحر * صَبْت الرّمَل يَغْلي
حفَّنتْ بيدي اليمين * وحطِّيت في حَجْري
نوصيكم يا بنات * لا تاخدوش البحري
يرمي القلوع في البحر* و يخلّي الدُّموع تجري

فهذه الأبيات من خلال ما فيها من صور تلمح إلى:

نوع من المعاناة: الوحدة.

في الاستعارة:

عندي فنيَّقْ[18] * و العشق مفتاحه
كِي ضْرَبْ ريحْ الغربْ[19] * تْقَرْقْبوا لْوَاحه

وهي استعارة تلمح إلى المعاناة نفسها:الوحدة.

1- صندوق صغير/القلب .

2 - رياح السّفر.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

و الملاحظ عن الإضمار الواقع في مستوى الصورة أنه يكتفي برفض الواقع دون السعي للتأسيس للبديل.

لغة الوجود المنفيّ:

إنّ العلاقة بين الفرد والمجتمع كما تريدها القيم الأبوية تبرزها البنية لتالية:

المرسل:القيم الثابتة ← الفاعل:الفرد ← المرسل اليه:المجتمع
↑
الموضوع:
استقرار المجتمع
و استمرار قيمه

في حين أن خطاب البوقالة يؤسس لعلاقات مغايرة ،فهو إذن خطاب مناوئ في مستويين:

* مستوى التلفظ.
* مستوى الملفوظ.

فالمرأة باعتمادها على المضمرات تتفاوض مع المتلقي حول صورتها ،فالمشكل المطلوب منها حلّه هو تمريرخطابها و منحه حضورا ، و بتمّردها على القوانين الخطابية [20]، و تلك المتعلّقة بالسّلوك الاجتماعي- منع الكلام العلني ، خاصة في الأمور المحظورة- تتعمد إسماع الآخر(*Elle fait entendre*) تمّردها،ولكن

.(*Informativité*) والإخبار (*Exhaustivité*)- قانونا : الشمول 1

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/02/16، تاريخ القبول: 2019/02/24 ، تاريخ النشر: 2019/03/23

بإضمارها لهذا التمّرد تتركه يسمع (*Elle laisse entendre*) خضوعها،على النّحو الذي يبرزه الجدول التّالي:

	في مستوى الرمز	في مستوى الواقع
الظاهر	الخضوع	التمرّد
المضمر	التمرّد	الخضوع

فهي بذلك تستبق (***elle anticipe***)عملية التّأويل لتوجهها وفق قراءة هي تريدها، لأنّ الصورة الممنوحة للآخر من خلال الخطاب بإمكانها منح الحضور- عند الآخر الذي يجهل الذّات أو يتجاهلها - أو تعزيز الإقصاء .

وبالتالي فان لعبة الإظهار/ البوح و الإضمار/ الكتمان هي وسيلة هذا الخطاب ليصنع لنفسه مسارا في المستويين السابقين (التلفظ والملفوظ) ، وهذا لإثارة التحوّل فيما هو ثابت،فالكلام هو الموضع الذي يتم فيه النصر أو الفشل فهذا الإضمار إذن هو رسم على رسم : تظليل(***Estompage ou Estompement***) .

قائمة المراجع:

- Christian Baylon. Paul Fabre.La Sémantique. Fernand Nathan.1978.

-Dominique Maingueneau .Pragmatique pour le discours littéraire.Dunod.Paris1997.

-Gérard Gengembre Les grands courants de la critique littéraire. Edition du Seuil, Février 1996 .

-Kaddour M'Hamsadji. Le jeu de la bouquala.O.P.U.Alger2002.